وحديث ابن ابي جبلة اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل واثر ابن سابط
يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل الى ان
قال واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم اي وبين الثلاثة
واثر خالد بن ابي عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب كل ذلك يدل
على تفضيل اسرافيل انتهى وكذلك الرسل افضل من الانبيا
الذين ليسوا برسل لزيادتهم بالرسالة والانبيا بعضهم افضل
كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال
الامام الرازي اجمعت الامة على ان بعض الانبيا افضل من بعض
وان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الكل وكذلك الرسل بعضهم
افضل من بعض بنص الاية ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل
الانبيا والرسل نصا واجماعا كما تقدم قريبا ويليه ابراهيم
كما نقل بعضهم عليه الاجماع وفي الصحيح خير البرية ابراهيم
خص منه المصطفى صلى الله عليه وسلم فبقي على عمومه
كذا في النهاية وقال التفتازاني في شرح المقاصد اختلف
في الافضل بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقيل ادم لكونه
ابا البشر وقيل نوح لطول عبادته ومجاهدته وقيل ابراهيم
لزيادة توكله واطمانانه وقيل موسى لكونه كليم الله ونجيه
وقيل عيسى لكونه روح الله وصفيه انتهى وجزم ابن كثير
في تاريخه بان ابراهيم افضل بعد محمد صلى الله عليه وسلم
عليهم واول الانبيا ادم اي والرسل ايضا فالصحيح انه مرسل
الى بنيه كما دل عليه حديث ابي ذر واخرهم نبينا صلى الله
عليه وسلم فاما نبوة ادم فبالكتاب الدال على انه قد امر
بنحو اسكن انت وزوجك الجنة ونهي بنحو ولا تقربا هذه الشجرة
مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي اخر فهو بالوحي لا غير
وكذا السنة دلت على نبوته كحديث ابي ذر الاتي والاجماع
من الامة عليها فانكار نبوته على ما نقل عن البعض يكون كفرا
لمخالفة الاجماع والنص وقد اختلف في عدد الانبيا والمرسلين
والمشهور في ذلك ما في حديث ابي ذر عند ابن مردويه
في تفسيره وعبد بن حميد والحاكم في المستدرك وابن عساكر
والحكيم الترمذي في النوادر قال ابو ذر قلت يا رسول
كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال قلت
يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر
جما غفيرا اي جمع كثير قال قلت يا رسول الله
من كان اولهم اي الرسل قال ادم ثم قال صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث ابنه ونوح وخنوخ

بفتح

بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو ثم معجمة بوزن ثمود عند
الاكثر وقيل بزيادة الف في اوله وسكون المعجمة الاولى وقيل كذلك
لكن بحذف الواو ولكن بدل الخا الاولى ها وقيل كذلك لكن بدل
الخا الاولى ها وقيل كالثاني لكن بدل المعجمة مهملة وقيل
ادريس سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة درسه
الصحف ولا يمنع الحديث كون لفظ ادريس عربيا اذا ثبت ان له
اسمين وهو اول من خط بالقلم وذكر ابن اسحاق ان له
اوليات كثيرة منها اول من خاط الثياب كما ذكره كله الحافظ واربعة
من العرب هود بن عبد الله بن رباح بن عاد بن حارث بن ارم
ابن سام بن نوح وسماه في التنزيل اخاهم عاد لكونه من قبيلتهم
لا من جهة اخوة الدين هذا هو الراجح في نسبه واما ابن هشام
فقال اسمه عابر بن ارفخشذ بن سام وصالح بن عبيد بن
ناسح بن عبيد بن حاجر بن يشجن بن عنقا بن مدين بن ابراهيم
وقيل شعيب بن صفوان بن عنقا بن ثابت بن مدين وقول ابن
اسحاق يشجر بن لاوي بن يعقوب لا يثبت ونبيك محمد
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر فعلى هذا الحديث ان شعيبا
من العرب العاربة وقيل انه من بني عنزة بن اسد ففي
حديث سلمة بن سعيد العنزي انه قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم فانتسب الى عنزة فقال نعم الحي عنزة
مبغي عليهم منصورون رهط شعيب واختان موسى
اخرجه الطبراني وفي اسناده مجاهيل واول نبي من بني
اسرائيل موسى فقد يشكل هذا بقوله ولقد جاءكم يوسف من
قبل بالبينات سوا قلنا انه ابن يعقوب او ابن افرايثم
ابن يوسف بن يعقوب وكلاهما قبل موسى وهما من بني
اسرائيل الذي هو يعقوب الا ان يقال المعنى اول نبي امر جميع
من ياتي من انبيائهم بعده باتباع شرعه والدعا اليه واخرهم
عيسى واول النبيين على الاطلاق ادم واخرهم نبيك
يا ابا ذر وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ ابو حاتم
محمد بن حبان بكسر المهملة وشد الموحدة في كتابه الانواع
والتقاسيم وقد وسمه بالصحيح وكذا صححه الحاكم
وخالفهما ابن الجوزي فذكره في الموضوعات واتهم به ابراهيم
بن هشام الغساني قال الحافظ ابن كثير ولا شك انه تكلم
فيه اي ابراهيم غير واحد من ائمة الجرح والتعديل من اجل
هذا الحديث فقال ابو حاتم انه غير ثقة وكذبه ابو زرعة الرازي
والله اعلم بصحته في نفس الامر وعدمها وروى ابو يعلى

Copyright © King Saud University